# المحاضرة الأولى

# An introduction to Atheism and Evolution

# مقدمة عن الإلحاد والتطور

# Atheism ما هو الالحاد

**the rejection of belief in the existence of deities**

**رفض الايمان بوجود اله: وهي من الكلمة اليوناني اي ثيؤس او نفي الله**

# Evolution ما هو التطور

**All life on Earth is descended from a last universal ancestor**

**كل الحياة على الأرض أتت من اخر جد مشترك**

## الالحاد كعقيدة والتطور كعلوم هم مرتبطين.

فالإلحاد لن يكون له وجود لو لم يوجد تفسير مسبب وجود الحياة بدون اله فان لم يكن هناك إله فكيف نفسر الوجود والكائنات بدون خالق، وهنا جاء التطور بعلومه المختلفة ليعطي رد على هذا فبدون التطور لن ينتشر الالحاد. وأيضا التطور ليس له وجود بدون الالحاد لان التطور هو فرضية غيرعلمية بالمعنى التقليدي لانها غير ملاحظة وغير مختبرة وغير متكررة وغير محسوبة ولا ينطبق عليها لا مقاييس العلم ولا قوانين العلوم المختلفة، ولولا دفاع الملحدين المستميت عنها لما استمرت وخرجت منها هذه الأفكار التي تلقب بعلوم التطور.

# History of Atheism and Evolution تاريخ الالحاد والتطور

منذ القدم والسائد هو الايمان بالخالق والخلق, هو ايمان والعلم الحقيقي يثبته. والالحاد كان محاولات فاشلة من بعض الفلاسفة مرفوضة قبل ان يستتر بالعلم. ولكن الكتاب حذرنا من العلم الزائف

رسالة بولس الرسول الاوالي الي تيموثاوس 6

6: 20 يا تيموثاوس احفظ الوديعة معرضا عن الكلام الباطل الدنس و مخالفات العلم الكاذب الاسم science falsely so called

6: 21 الذي اذ تظاهر به قوم زاغوا من جهة الايمان
فالعلم أقسام وأنواع وهو رائع ولكنه غير معصوم ولكن يوجد علم كاذب يتظاهروا به فقط لرفض الايمان

وبخاصة فى اواخر الايام

سفر الرؤيا

8 :10 ثم بوق الملاك الثالث فسقط من السماء كوكب عظيم متقد كمصباح و وقع على ثلث الانهار و على ينابيع المياه

8 :11 و اسم الكوكب يدعى الافسنتين فصار ثلث المياه افسنتينا و مات كثيرون من الناس من المياه لانها صارت مرة

فقد يكون هذا الكوكب المنير (العلم نور) وثلث المال اصبح موجه لعلم كاذب سام افسنتين يهلك الكثيرين

تاريخيا: الالحاد كان تهمة لمن يخالف الاخرين في الايمان
ولكن اول من اطلق على نفسه ملحد بمعنى يرفض الايمان بخالق هو مثاياس ناتزن Matthias Knutzen 1674 سنة
وأول من بدا يكتب في الالحاد كعقيدة هو جين مسلييير Jean Meslier 1700 م
ورفض فكرة اله الذي يتمسك به الملوك الظالمين ليرهبوا الشعب
وبدا ينتشر هذا الفكر بسبب الثورات الكثيرة القوية ضد الملوك ضد الجوع والذل والطبقية منذ سنة 1770 م التي تريد أيضا ان تتخلص من قيود رجال الدين والأنظمة المتعسفة والتي تدعي انها مسيحية رغم انها لم تكن تسير بالمسيحية و لكن هم كانوا يقولوا أنهم يعتمدوا على الكتاب المقدس فكان من أهداف الثوريين اثبات أن معلومات الكتاب المقدس خطأ لكي لا يستخدم حجة لقمعهم.
ثم بدا جيمس هاوتن James Hutton 1796م ليخطئ الكتاب يقول ان الأرض قديمة والكتاب أخطأ في امر ستة أيام الخلق التي كان يؤمن بها الكل حتى العلماء . وحاول يشكك الناس فيما قاله الكتاب عن عمر الأرض القصير ولكن لم يقدم أدلة ولكن بسببه اتضح أنه لو فعلا ثبت قدم عمر الارض يصبح بالفعل الكتاب المقدس خطأ إذا كلام الكتاب المقدس عن وجود إله خالق ايضا يكون خطأ (ما بني على خطأ فهو خطأ).

اتي بعده شخص يكره الكتاب المقدس جدا وهو تشارلز لايال المحامي الذي حاول يثبت كلام هوتون ليس فقط خطأ ست أيام الخلق بل والطوفان خطأ ايضا وابتدع موضوع قدم اعمار طبقات الجيلوجيا سنة 1830 م Principle of geologyليثبت خطا الكتاب المقدس في عمر الأرض واثبات ان الطوفان لم يحدث واسطورة.

تاثر به شخص قراء كتابه وهو تشارلز دارون خريج كلية اللاهوت في رحلته لجلاباجوس وفقد ثقته في الكتاب المقدس وقدم موضوع نظرية التطور في كتابه the origin of species 1859

لايال للاسف كان كلامه مؤثر لانه أول من قدم ادلة عل قدم عمر الارض وعدم حدوث الطوفان وهي اتضح حديثا انها كاذبة مثل معدل تاكل شلالات نياجرا ليثبت قدم عمر الارض.

They consider him the father of the science of geology

هم يعتبروه اب لعلم الجيولوجيا رغم ان ادلته دائما ادلة دائرية Circular reasoning.

غرضه كما اعلن في رسائله الخاصة التي نشرت بعد وفاته

**I had conceived of the idea five or six years ago that if ever the mosaic chronology could be set down without giving offense, it would be in an historical sketch.**

**K.M. Lyell. “Life, Letters and Journals of Sir Charles Lyell” London, 1881, Vol 1 P. 253**

اتت الي فكره منذ 5 او ست سنوات مضت وهي لو استطعت ان اهدم التاريخ الموسوي بدون ان اضايق المسيحيين هذا سوف يكون تحول تاريخي.

هذا الرجل كان بالحقيقة يكره الكتاب المقدس وبشده وكان يقول انه يريد ان يحرر العلم من موسى

لو قال لك احد ان الكتاب المقدس خطأ سترفضه بشدة لكن لو قدم لك احدهم معلومة ابهرك بها بانها علمية ولم يتكلم عن الكتاب المقدس وصدقت كلامه ثم بعد ذلك فوجئت ان الكتاب المقدس يخالفها ستفقد ثقتك في الكتاب المقدس. هذا كان اسلوبه وفكرته

ولكن بقيت مشكلة وهو البحث عن تفسير لوجود الكائنات بدون خالق فكيف وجدت.

اتي بعده تشارلز دارون Charles Darwin الذي تخرج من كلية اللاهوت وقراء كتاب تشارلز لايال واقتنع به وترك الايمان بالكتاب المقدس وكتب كتاب مصدر الأنواع The Origin of Species سنة 1859 م الذي عرض فيه نظرية التطور والانتخاب الطبيعي الذي شكك الناس في وجود خالق.

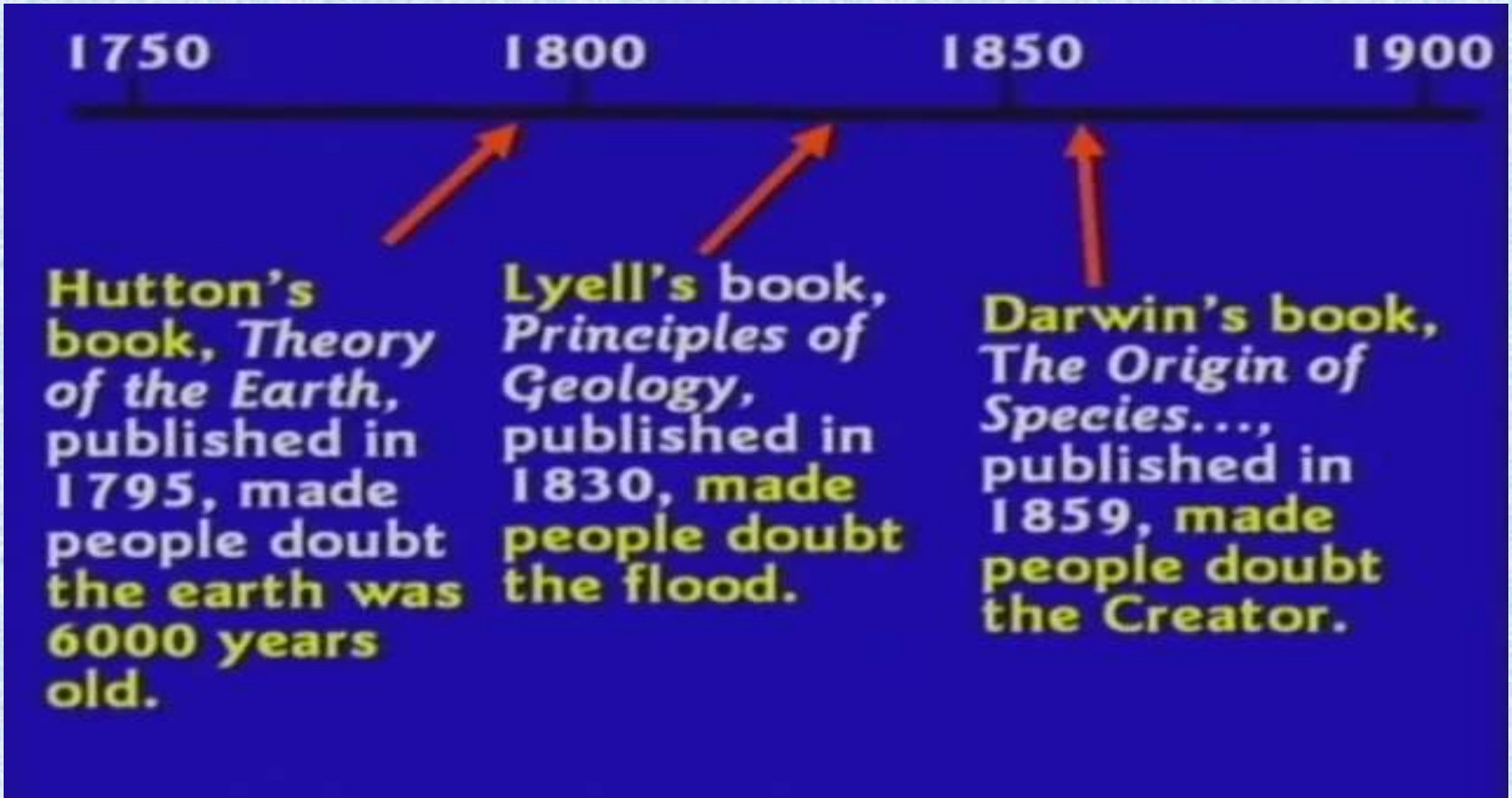

وهو بدأ سلسلة التطور عن طريق الانتخاب الطبيعي والصفات المكتسبة التي تورث. (مثال الزرافة)

**Natural Selection and Inheritance of acquired characteristics**

ولكن بعد ثبات خطأ توريث الصفات المكتسبة. حاليا في الداروينية الحديثة ينادوا بان التغيرات الجينية اي الطفرات مع الانتخاب الطبيعي هو الذي حول الكائنات البسيطة الي الاجناس المعقدة التي نراها هذه الايام

**Genetic drift and mutations combined with natural selection turned a few simple organisms into the diverse complex life we see today**

## Evolution تعريفات: التطور

## Change over time وهو التغير بالوقت

## تعريف التطور

## Evolution definition

**The gradual development of something, especially from a simple to a more complex form.**

**النشوء التدريجي لشيء وبخاصة من شكل بسيط الي شكل أكثر تعقيدا**

**وهو تحته انواع كثيرة كلها تتجمع معا لتوضح انه لا يوجد خالق قال فكان.**

مع ملاحظة ان التطور هو غير التنوع variation الذي يقال عنه مجازيا Micro-evolution (صغير وكبير) مثل تنوع الكلاب

وهو الذي نلاحظه ويحدث ونتحكم فيه ولكن تطور جنس لاخر او التطور الكبير هذا لا نراه ولا نختبره ولا يتكرر اي هو ليس علمي

ويحاول بعض العلماء ان يقولوا ان التطور الكبير هو مجموعة من التنوع والتغيرات الصغيرة على وقت طويل جدا ولكن هذا ليس صحيح فالتنوع لا يوجد فيه اكتساب معلومات جينية من العدم ولكن تنوع انتاج بروتينات لجينات مصممة وموجودة بالفعل. وسياتي هذا لاحقا.

ولهذا مجلة العلوم عرضت ملخص مؤتمر شيكاغو للتطور

أغلب التطوريين يقولون لك ان التطور هو تنوع في فترة زمنية طويلة هذه أحلام. السؤال المحوري في مؤتمر شيكاغوا هو هل ميكانزم التنوع يصلح استخلاصه لتفسير ظاهرة التطور... الإجابة قدمت بأوضح ما يكون، لأ.

**Most Evolutionists tell you that macro-evolution is just micro-evolution over longer periods of time. <u>This is dreaming</u>!**

**"The central question of Chicago conference was whether the mechanisms underlying micro-evolution can be extrapolated to explain the phenomena of macro-evolution. … <u>The answer can be given as a clear, No</u>."**

**Roger Lewin, "Evolution theory Under Fire" Science Vol. 210, Nov 21 P 883**

فالتنوع لا يحدث تطور. فالبكتيريا تكتسب صفات ومناعة وتتغير وتتنوع ولكن لا تكتسب محتوي جيني ليس له وجود سابق فلا تتحول لجنس اخر بل ستظل بكتيريا.

والحيوانات تتنوع حسب البيئة سواء بتنوع الصفات او بتعطل عمل بعض الجينات وبتنشيط عمل جينات موجودة بالفعل ومعطلة بسبب البيئة او غيره ولكن ليس اكتساب معلومات جينية جديدة من العدم. فالقطط والكلاب تتنوع ولكن ستظل قطط وكلاب.

رغم فرح الكثيرين بفرضية دارون لأنها اخيرا اجابة على سؤال الذي يقف عائق امام الالحاد وهو من اين اتت الكائنات لو لم يوجد اله خالق وايضا تعطيهم الحجة ان يرفضوا بها الكتاب المقدس ويرفضوا وجود اله خالق ولكن ظل أجزاء ناقصة لرفض وجود الله وهو حتى لو كانت كل الكائنات جاءت من مصدر واحد بالتطور وليس بالخلق وهو كائن اولي فمن اين اتي؟

وهنا بدأت تظهر بعض الفرضيات المكملة لنظرية التطور واصبح فرع اخر من علوم التطور وهو التطور العضوي organic or chemical evolution مثل موضوع الشربة العضوية التي تكونت منذ 3.8 بليون سنة هي التي ظهر فيها الكائن الاولي بالصدفة وبدأوا يقولوا إن الحياة ظهرة من مواد غير حية بطريقة غير معروفة وهذا ما يسمى ابيوجينيسيس.

**Abiogenesis**

**Life arose spontaneously from non–life via unknown (supernatural) process = abiogenesis**

هذا عن كائنات الارض فماذا عن الكون كله هل له خالق ام لا
نادوا في البداية بان الكون ازلي بدون خالق ومستمر ويرفضوا أن له بداية وكثير من العلماء الملحدين قدموا فرضيات على هذا. ولكن عندما ظهرة نظرية البيج بانج Big Bang بواسطة الكاهن الكاثوليكي البلجيكي جورج لومتر التي تقول ان الكون له بداية ويتمدد وهذه في البداية كانت ضربة قوية للالحاد لان الكون له بداية
ولكنهم بعد هذا استولوا عليها وغيروها قليلا وقالوا ان الكون له بداية قديمة جدا وهو تكون من انفجار جسيم صغير جدا جدا انفانتيسمال أصغر من النقطة يساوي تقريبا لا شيء

**Explosion of infinitesimal molecule**

بدون خالق بالطبع.
ولكن يوجد عدة مشاكل في البيج بانج تشير الي ان الكون خلق وتمدد بسرعة ولم ينفجر, مثل

مشكلة الافق Horizon problem

مشكلة التسطح Flatness problem

مشكلة القطب المغناطيسي الواحد Magnetic monopole

مشكلة المواد العكسية Where Is the Antimatter

مشكلة نجوم الجيل الأول Missing Population I Stars

وهي نقاط فزياء فضائية ليس مجالها الان ولكن تثبت خطأ هذه الفرضية ورغم هذا لا يزال يتمسكوا بها مع تغيرات مستمرة. وبهذه الطريقة يدعوا ان الكون وما به تكون بدون خالق ويدعوا ان هذا ما اثبته العلم

العلم Science وهو نشاط بأسلوب دراسة منهجية من خلال الملاحظات والتجارب (فهو أسلوب)

فالاسلوب العلمي يعتمد على توقع يختبر

Predictions that are testable by experiment or observation.

والشيئ العلمي هو

Observable, Testable, Repeatable and Predictable

يجرب يلاحظ يتكرر يتوقع

هذا لا ينطبق على التطور

Evolution is not testable, observable, repeatable or predictable

التطور لا يختبر لا يلاحظ لا يتكرر لا يتوقع.

فيوجد الان مذهبين ان الكائنات خلقت واستمرت
او الكائنات تطورت ومتغيرة باستمرار. فمن منهم اسلوبه علمي

**Continuation is observable, testable, repeatable and predictable.**

الاستمرارية (بدون تطور كما قال الكتاب كجنسه وكاجناسها أي لا يتطور من جنس لاخر في التكوين)

هو يلاحظ هو يختبر هو يتكرر هو يتوقع (الزاحف ينجب زاحف)

فهو علمي إذا فهو صحيح

**Creation is the faith that fit the facts**

**Evolution is not testable, observable, repeatable or predictable**

التطور لا يختبر لا يلاحظ لا يتكرر لا يتوقع (الزاحف لا ينتج طائر).

فهو ليس علمي اذا فهو فرضية خطأ وايمان خطأ اختاروه بارادتهم ويبرروه بالتطور

**Evolution is the faith that does not fit the facts**

هل العلم ضد الايمان؟

فكرة العلم ضد الايمان هي خطأ تماما فالله هو الخالق للقوانين والعلم وهي محاولة خبيثة من هم ضد الخلق لخداع البسطاء من الملحدين

اكرر مرة ثانية نحن لسنا ضد العلم بل مع العلم الصحيح الملاحظ المختبر المتكرر

ولكن التطور هو ليس علم بمعناه المعروف فالعلم الذي يعتمد على الملاحظة والاختبار والتكرار والتوقع وهذا يسمي الملاحظات العلمية observational science سواء experimental or inventions هذا دائما يثبت الخلق

اما التطور فهو يصنف فرضية لتفسير تاريخ علمي historical science
وهذا الذي دائما يجعلوه يثبت التطور Explanation and assumptions
التطور يعتبر فرضيات تفسر تاريخ علمي وليس علم ملاحظ. فهو يعتبر اراء شخصية وفرضيات تفسيرية لما حدث في الماضي وليس علم ملاحظ مختبر متكرر.
ولا تصدقوا ان العلماء يعني ملحدين هذا غير صحيح
هناك علماء بخلفية سواء ايمانية بالخلق بانواع مختلفة او ايمانية بالتطور او لا ادريين.

نحن لا نختلف على الحقائق والملاحظات فالكل له نفس مصدر المعلومات من الملاحظات العلمية التي لا نختلف عليها. حفريات طبقات وغيره

ولكن الاختلاف في التفسير التاريخي لهذه الملاحظات .هل الحفريات تثبت الخلق والتصميم وثبات الاجناس ام التطور وهل الطبقات تثبت التطور ام الطوفان

يوجد اجناس من القردة. مثل الشمبانزي والغوريلا والاورانجوتان واجناس وتنوعات كثيرة منقرضة

فعندما اجد حفرية تشبه جمجمة شمبانزي هذا لا نختلف عليه ولكن نختلف في تفسيرها. فالعالم المسيحي لانه يوجد اجناس مختلفة من القردة يقول هذه حفرية من اجناس او أنواع القردة المنقردة أما الملحد يتمسك بالحفرية ويقول هذا جدي

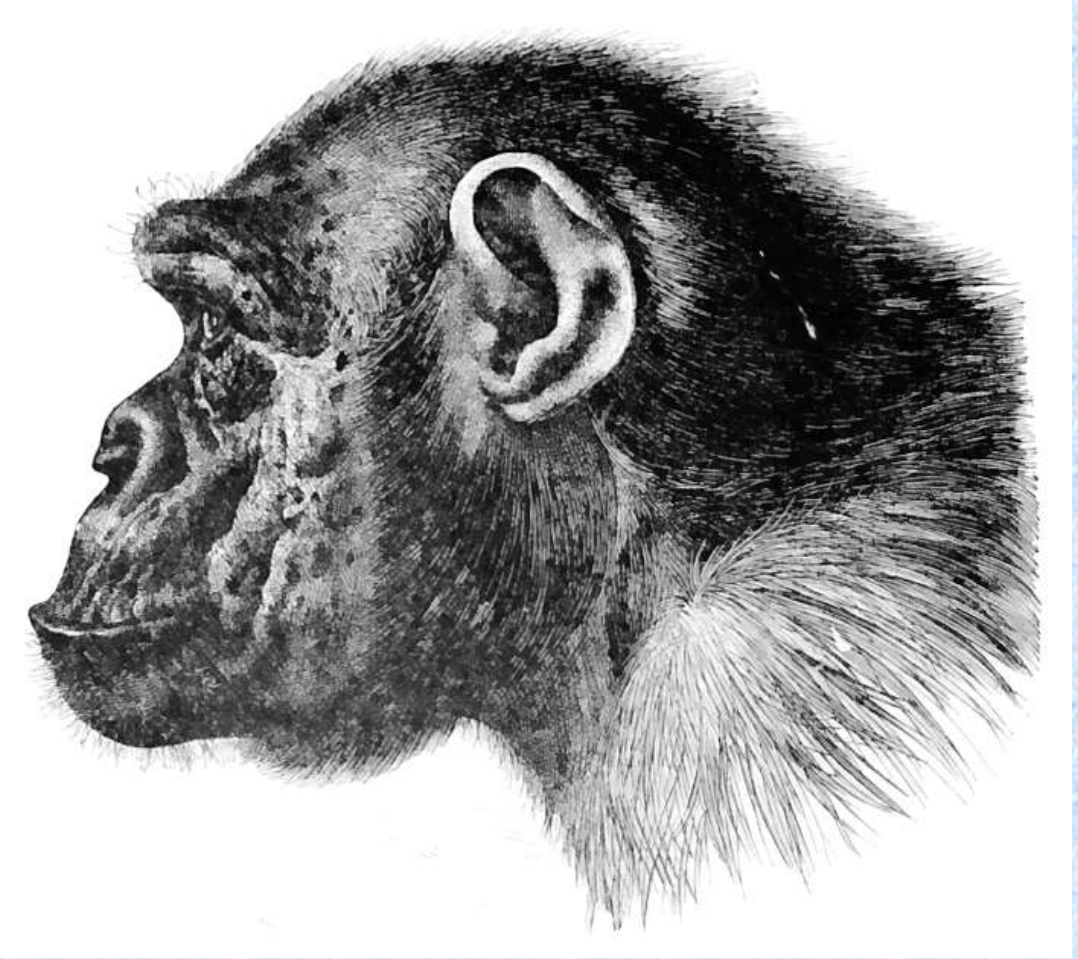

وسبب اختلاف التفسير لان كل واحد له ايمان يبني عليه تفسير الأدلة

ولكن العلم الحقيقي بمعاييره يؤيد اي من هذين التفسيرين؟

فما يقرأه الشباب الملحد هو فرضيات وتفسيرات الملحدين فقط مما يلقبوهم بعلماء الذين يؤمنون بالإلحاد والتطور ورافضين للخلق ويظنوا ان هذه حقائق. ولا يدركون أن هذا ليس ملاحظ ولا مختبر ولا متكرر لكنه فقط افتراض بلا دليل في اغلب الأحوال أو بافتراض تفسيري غير دقيق لبعض الادلة.

ولكن بالتدقيق نجد أن التفسير التاريخي لما نلاحظه من ملاحظات علمية بأسلوب تاريخ علمي يعتمد على الخلق يكون دائما أدق ولكن هذا ما يحاول ضد الخلق مقاومته والتضليل عليه.

ولهذا سندرس معا هنا هل العلم مع الخلق والكتاب المقدس أم التطور والالحاد

والمجد لله دائما